الصوت الصارخ

أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

١٤ كانون الأول ٢٠٢٥ | أحد الأجداد القديسين | السنة ١٧ العدد ٥٠

أناشيد النهار:

- **للقيامة (اللحن الثاني)**

لـمَّا نزَلتَ إلى الموتِ، أيُّها الحياةُ الخالدة، أمتَّ الجحيمَ بسَنَى لاهوتِكَ. ولـمَّا أقمتَ الأموات من تحتِ الثَّرى، صرخَتْ جميعُ قُوَّاتِ السَّماويِّين: أيُّها المسيحُ إلهُنا، يا مُعطِي الحياةِ، المجدُ لك

- **للأجداد (اللحن الثاني)**

بالإيمان برَّرت الأجداد. وبهم خطبتَ الكنيسةَ التي من الأمم. فالقديسونَ يفتخرون بالمجد. لأنَّ من زرعهم الثمرة المجيدةَ التي ولدتكَ بلا زرعٍ. فبتضرُّعاتهم أيها المسيح الإله. خلِّص نفوسَنا

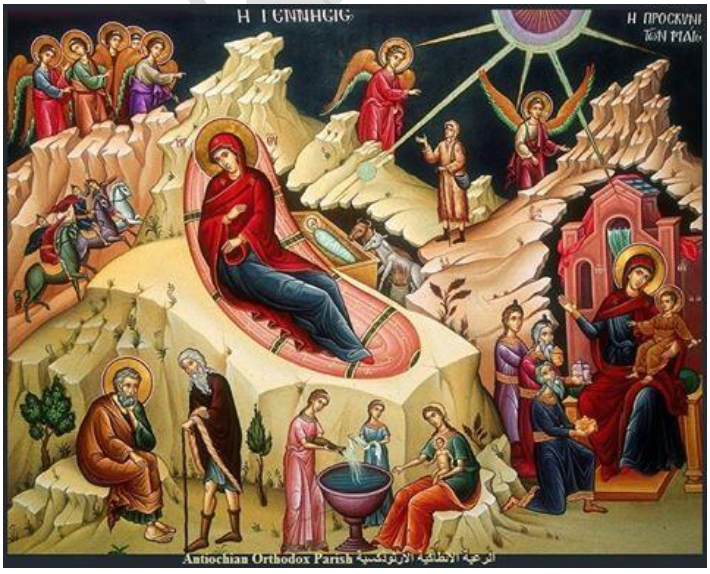

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق الميلاد (اللحن الثالث)**

اليَوْمَ العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادةً لا تُفسَّر، ولا يُنطقُ بها، فاطربي أيَّتُها المسكونة إذا سمعتِ ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاءَ أن يظهر طفلاً جديداً وهو إلهٌ قبل الدهور.

الرسالة

مُبارَكٌ أَنتَ أَيُّها ٱلرَّبُّ إِلَهُ آبائِنا، وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ ٱسمُكَ إِلى ٱلدُّهور
لِأَنَّكَ عادِلٌ في جَميعِ ما صَنَعتَ بِنا، وَأَعمالُكَ كُلُّها صِدقٌ وَطُرُقُكَ ٱستِقامَة

فصل من رسالة القدّيس بولس إلى أهل كولسّي ٤/٣-١١

يا إِخوَة، مَتى أُظهِرَ ٱلمَسيحُ حَياتُنا، تُظهَرونَ أَنتُم أَيضًا مَعَهُ بِمَجد. فَأَميتوا إِذَن أَعضاءَكُمُ ٱلَّتي عَلى ٱلأَرض: ٱلزِّنى وَٱلنَّجاسَةَ وَٱلهَوى وَٱلشَّهوَةَ ٱلرَّديئَةَ، وَٱلطَّمَعَ ٱلَّذي هُوَ عِبادَةُ وَثَن. فَإِنَّهُ لِأَجلِ هَذهِ يَحِلُّ غَضَبُ ٱللهِ عَلى أَبناءِ ٱلمَعصِيَة. وَفي هَذهِ أَنتُم أَيضًا سَلَكتُم حينًا، إِذ كُنتُم عائِشينَ فيها. أَمّا ٱلآنَ فَأَنتُم أَيضًا ٱطرَحوا ٱلكُلّ: ٱلغَضَبَ وَٱلسُّخطَ وَٱلخُبثَ، وَٱلتَّجديفَ وَٱلكَلامَ ٱلقَبيحَ مِن أَفواهِكُم، وَلا يَكذِب بَعضُكُم بَعضًا. إِخلَعوا ٱلإِنسانَ ٱلعَتيقَ مَعَ أَعمالِهِ، وَٱلبَسوا ٱلإِنسانَ ٱلجَديدَ ٱلَّذي يَتَجَدَّدُ لِلمَعرِفَةِ عَلى صورَةِ خالِقِهِ، حَيثُ لَيسَ يونانِيٌّ وَلا يَهودِيٌّ، وَلا خِتانٌ وَلا قَلَفٌ، وَلا أَعجَمِيٌّ وَلا إِسكوثِيٌّ، وَلا عَبدٌ وَلا حُرٌّ، بَلِ ٱلمَسيحُ هُوَ كُلُّ شَيءٍ وَفي ٱلجَميع.

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير (لوقا١٤-١٦:٢٤)

(مثل المدعوين المتخلفين عن الدعوة)

قالَ ٱلرَّبُّ هَذا ٱلمَثَل: «إِنسانٌ صَنَعَ عَشاءً عَظيمًا وَدَعا كَثيرينَ، وَأَرسلَ عَبدَهُ في ساعَةِ ٱلعَشاءِ يَقولُ لِلمَدعُوّين: هَلُمّوا، فَإِنَّ كُلَّ شَيءٍ قَد أُعِدَّ. فَطَفِقوا كُلُّهُم واحِدٌ فَواحِدٌ يَعتَذِرون. فَقالَ لَهُ ٱلأَوَّل: قَد ٱشتَرَيتُ حَقلاً، وَلا بُدَّ لي أَن أَخرُجَ وَأَنظُرَهُ. فَأَسأَلُكَ أَن تَعذِرَني. وَقالَ لَهُ ٱلآخَر: قَدِ ٱشتَرَيتُ خَمسَةَ فَدادينِ بَقَرٍ، وَأَنا ماضٍ لِأُجَرِّبَها. فَأَسأَلُكَ أَن تَعذِرَني. وَقالَ ٱلآخَر: قَد تَزَوَّجتُ ٱمرَأَةً، وَلِذَلِكَ لا أَستَطيعُ أَن أَجيء. فَرَجَعَ ذَلِكَ ٱلعَبدُ وَأَخبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِك. حينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ ٱلبَيتِ وَقالَ لِعَبدِهِ: أُخرُج سريعًا إِلى شَوارِعِ ٱلمَدينَةِ وَأَزِقَّتِها، وَأَدخِلِ ٱلمَساكينَ وَٱلجُدعَ وَٱلعُميانَ وَٱلعُرجَ إِلى هَهُنا. فَقالَ ٱلعَبد: يا سَيِّدُ، قَد قُضِيَ ما أَمَرتَ بِهِ وَبَقِيَ أَيضًا مَحَلّ. فَقالَ ٱلسَّيِّدُ لِلعَبد: أُخرُج إِلى ٱلطُّرُقِ وَٱلأَسيجَة، وَٱضطَرِرهُم إِلى ٱلدُّخولِ

حَتّى يَمتَلِىءَ بَيتي. فَإِنّي أَقولُ لَكُم: إِنَّهُ لا يَذوقُ عَشائي أَحَدٌ مِن أولَئِكَ ٱلرِّجالِ ٱلمدعُوّين. فَإِنَّ ٱلمدعُوّينَ كَثيرونَ، وَٱلمختارينَ قَليلون».

أحد الأجداد

"صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين"

أخواتي، إخوتي،

عشاء الرب العظيم معدٌّ ومهيأٌ بشكلٍ دائم والله يدعونا إليه كما دعا أجداده والعذراء مريم. يرسل عبيده ليقولوا لنا: **"هلمّوا كل شيء معدّ"** للخلاص وللسيطرة على الشرّ والموت. ها نحن مدعوون وهذه الدعوة تعطي معنى لحياتنا ولولاها لكنّا حيوانات عُجْمٍ مُعَدّة للموت وللفناء، غير أن الله لم يخلقنا إلا من أجل أن نحيا حياة الله أبينا، نكون خالدين مثله، وقديسين فرحين بفرحه، إلى أبد الدهر، هو يدعونا إلى **"تجويد"** مسيرتنا البشرية، لكنّنا نتهرّب من معالجة أمورنا على ضوء تعليم المسيح.

أحبّتي، لقد فهم الرسول بولس أن المسيحي هو **"كائنٌ قائم مع المسيح وعليه أن يطلب ما هو فوق"**، لذلك ينصحنا في الرسالة اليوم قائلا": **"أميتوا أعضاءكم التي على الأرض"** وكل خروقات و"**حقارات**" نقترفها تشدّنا إلى الأسفل، كما وأن إنجيل اليوم يوضح لنا، أيضًا كم نحن نضرّ بأنفسنا عندما نتوارى عن وجهه ونظره، ونتقاعس عن تلبية دعوته وحينئذٍ يكون حزينًا، شديد الحزن منا لأنّنا انهزمنا، هكذا يُفْهم غضب السيد الذي أشار إليه المثل. غَضِب لأن المدعوين اعتذروا عن الحضور وهو الآن يغضب أيضًا لأنّه لا يستطيع احتمال أن يرانا نضرّ بأنفسنا. فلتكن لنا جرأة على اتخاذ قرار سديد كالعذراء مريم حين قالت: **"ليكن لي بحسب قولك"**، وقرار الغيارى الذين يهمهم خلاصهم الأبدي وكأنّي بواحدهم يقول: هاءنذا مستعد يا الله، أريد أن أتلقّف دعوتك وأن أشترك في وليمتك السماوية. وليكن قرار كهذا مقرونًا بالحب والفرح لعلمنا بأننا موضوع حبِّ الله. نحن مدعوون إلى بيت أبينا أسيادًا لا عبيدًا، لذلك لا يمكن أن نهمل دعوة من أحبّنا حتى الموت موت الصليب.

أيّها الأخوات والإخوة، هكذا يمكننا أن نتأهب لعيد الميلاد الذي يأتينا فيه يسوع ويدعونا إلى وليمة الخلاص التي أعدّها لنا، وبالمناسبة هو يقرع باب قلبنا ونحن وحدنا مسؤولون عن فتح الباب له لأنه لا يريد إرغامنا لكنه يترك لنا ملء الحرية للتصرّف وهو يُجزينا خيرًا أم شرًا حسبما نحن أهله، عساه يا أحبة دومًا خيرًا – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة